

432) كرسى المتنبي - لَمْ تُثْنِ فِي طَلَبِ أَعْنَةِ خَيْلِهِمْ -

حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسى طبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الرابعة والثلاثين بعد المائتين ووصلنا الى القصيدة مائة وست بقي منها القليل ثم سانطلق - 00:00:00

بعدها الى القصيدة مائة وسبع قال المتنبي لم تثني في طلب اعنة خيرهم الا وعمر طريدها مبتور يمت دارهم عن نية ان المحب على البعاد يزور وقتعت باللقيا واول نظرة ان القليل من الحبيب كثير - 00:00:20 وسألوه هذه القصيدة مئة وسبعة وسألوه ان ينفي الشماتة عنهم. اه قال شمتوا بموت اه محمد بن اسحاق شمت الناس. اخيرا تخلصنا قال بعض الناس فطلب فطلبوا منه ان ينفي الشماتة عنهم انه يحكي على هؤلاء الشامتين بموت ابن عمهم وسألوه ان ينفي الشماتة عنهم - 00:00:40

فقال ارتجالا والمشكلة انه قال سبعة ابيات وهذا دلالة على عبقرية المتنبي انه يرتجل الشاعر وحتى لو كان متمكنا بيتين او ثلاثة اما ان يصل لسبعة وتكون الابیات محكمة فهذا دلالة على عبقرية متنبي وعلى شاعريته الحققة. وسألوه ان ينفي الشماتة عنهم فقال ارتجالا - 00:01:00

لال ابراهيم بعد محمد الا حنين دائم وزفير. ما شك خابر امرهم من بعده ان العزاء عليهم ومحذور تدمي خدودهم الدموع وتنقضي ساعات ليلهم وهن دهور. ابناء عم كل ذنب - 00:01:20

امرئ الا السعاية بينهم مغفور. طار الوشاة على صفاء ودادهم وكذا الذباب على الطعام يطير. ولقد منحت حسين مودة جودي بها لعدوه تبذير ملك تصور كيف شاء كأنما يجري بفضل قضائه المقدور - 00:01:40 تمام. اذا قال في البيت الحادي عشر من القصيدة مية وست قال لم تثني في طلب اعنة خيلهم الا وعمر طريدها مبتور. قال ما ثنوا اعنة الخيل اعنة جمعان والعنان - 00:02:01

الذي يشد به الخيل قال اذا اه اه ركبوا طبعاً لم تثني اه في طلب اعنة خيلهم. يعني اذا ركبوا خيولهم هذه كناية عن ركوب الخيل وثنو العنان انت تثني العنان استعدادا لماذا؟ للقتال. فهي كناية في النهاية عن الحرب. اي انهم ما ركبوا - 00:02:16 ظهور خيولهم وشدوا عليها في حرب الا وعمر طريدها مبتور الا ومن طاردوه كان عمره مبتورا. في تكريم ان شائك هو الابرتر المقطوع فكان عمر من لحقوا به او من طاردوه مقطوعا اذ انهم ما ان - 00:02:36

يثنوا عنان تلك الخيول الا وتبتر اعمار الاعداء ويفنون عن بكرة ابيهم لم تثني يعني ثنا الشيئة ثناه اداره لم تثني في طلب هذه في سببية طلب ان تطلب احدا - 00:02:56

بالحق فتلحق الخيل به او تعدو بالخيول خلفه. لم تثني في طلب اعنة خيلهم الا وعمر طريدها لا عائد على الخيل طبعاً مبتور ثم قال في البيت الثاني عشر يمم الذبح كان حاله. قل يمت - 00:03:18

اه اه يعني قصدت اه يما ما قصده يمم تشاءس اعذارهم. ليسوا قريبين هم بعيدون جدا ولكنني يمت شاسع دارهم عني عن ارادة حقيقة لانهم يستحقون ان آآ تضرب اكباد الابل من اجلهم. وان تسار المسافات الطويلة من اجل ان تقصدهم - 00:03:33

يممت شاسع دارهم عن نية مني لزيارتهم لانهم يزارون ثم قال في الشطر الثاني ان المحب على البعاد يثور انت عاشق ومحب ستزور. انا زرت من احب في الثلج اثنين وعشرين كيلو ها. ان المحب على البعاد يزوره. على على هذه المصاحبة - [00:03:53](#) ام بالرغم من البعاد؟ فاذا كنت محبا لطرف اخر فانك تزوره وان كانت المسافة ها بعيدة. ولكن ايش قال آآ يعني قريب من هذا المعنى قال ابو نواس قالت لقد ابعد المسرى. يعني بعيد. ها لقد ابعد المسرى فقلت لها من عاجل - [00:04:13](#)

فوق لم يستبعد الدار. عرج يعني عانى من الشوق لم يستبعد الدار مهما كانت الدار بعيدة. هذا الشوق يبقى ايش؟ محفزا له ان يسير حتى ولو اهلكته الطريق وكانت بعيدة عليه. ها لقد ابعد قالت لقد ابعد المسرى فقلت لها من عاجل الشوق لم يستبعد الدار. وذهب مثل بالمناسبة هذا الشطر الثاني - [00:04:33](#)

الاقل. من عاجل الشوق لم يستبعد الدار ثم قال في البيت الثالث عشر وقنعت باللقيا وقنعت فقط ان القاكم لا اريد شيئا. طبعا ليس حقيقيا المتنبى يقطع من اجل ان يأخذ. هو يكتب من اجل ان يأخذ. لكن هذا حقه طبعا. ويستحق هو - [00:04:53](#) وما يعطونه ليس شيئا امام ما يعطيه. هذه قضية منتهى منها ربما تركناها في قصة ابن هرم بن سنان وقصة عمر بن الخطاب عندما جاءه بعد ان اسلم ابن هرم سنان وسأله عن ابيه. القصة موجودة في احدى حلقات السابقة. ايش قال له؟ وقنعت باللقيا. يعني كانت قناعتي ان اراك. واول - [00:05:10](#)

مش كل النظر اول نظرة. شو قال بعدها؟ ان القليل من الحبيب كثير. والله القليل من الحبيب كثير. انت تأخذ شيء ولو نظرة من فتعظمها فتصبح كبيرة وتعيش عليها سنين وايام ها؟ ولكن ايش قال الشاعر - [00:05:30](#) قال قليل منك يكفيني ولكن الشعب واضح انه في عنده تصوف. وطبعا شاعر يعني اتوقع انه جاء بعد المتنبى يعني واضح من اللغة انها لغة صوفية ولغة بسيطة ليست يعني والله اعلم. آآ قال آآ قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا - [00:05:47](#) قالوا له قليلك. طيب اذا دعونا نذهب الى القصيدة مئة وسبع اه وسألوه ان ينفي الشماتة عنهم فقال ارتجالا البيت الاول الال ابراهيم بعد محمد الال حنين دائم وزفير. هاي همزة استفهام تفيد النفي. يعني ليس لهم الال بعد ان فقدوا محمد - [00:06:06](#) اللهم صلي على سيدنا محمد بعد ان فقد محمد بن اسحاق التنوخي ليس لهم الال الحنين الدائم اليه والزفير. والزفير هو طبعا ايش؟ حر الكبد اللي بيخرج هذه النفس الحران الذي يخرج من اعماقك بسبب حبك وشوقك الى من فقدت. فقال لما تستنكرون عليهم؟ انهم فقدوا انسانا عظيما - [00:06:26](#)

وبالتالي رؤية الحنين الدائم الى المفقود ورؤية الزفير الانفاس الحارة دليل على صدقهم في حب من فقدوه من ابناء عمومتهم آآ اللي هو محمد بن اسحاق اضافة الى اثره عليهم. اذ ان - [00:06:46](#) قود عظيم فنفي عنهم الشماتة يعني انه والله الحمد لله تخلصنا منه اصلا كان حتى ولاد عمه ما كانوا بحبوه. لا هاي اطلعوا عليهم. انهم يحبون انتم فقط الضعاف الصغار - [00:07:06](#)

الذين كم واحد فقط اما والناس كلهم يحبونه ايضا. اه اه كانوا اصلا اه كأنما دكوا كأنما صعقوا عندما رأوه تموت او او عرفوا بموته كما قال في القصيدة الاولى. هم. من هذه الثلاثية هي ثلاث قصائد كلها في نفس في الشخص نفسه. ثلث عشر بيت ثلث عشر بيت - [00:07:18](#)

ثم آآ سبعة ابيات. اذا آآ لال ابراهيم بعد محمد الال حنين دائم وزفير. استفهام على الاقل يفيد النفي او الانكار. ثم قال في الشيء الثاني ما شك خابر امرهم من بعده ان العزاء عليهم ومحذور - [00:07:38](#)

ما شك من عرف امرهم وعرف صدقهم وعرف مكانة ابن عمهم من نفوسهم اه لا شك ما شك ان العزاء عليهم محذور. العزاء الصبر يعني. فتعزى قال يعني تجمل بالصبر على من فقد. فقال لك - [00:07:53](#)

العزاء الصبر على من فقدوه محذور محرم من حقهم ان ان يحزنوا عليه لان من فقدوه عظيم. ومحذور محرم ها ايضا في القرآن الكريم وردت وما كان عطاء ربك محظوظ - [00:08:12](#)

او ما كان اطاع ربك يعني محرما. فقال ان الصبر على فقدهم اياهم محرم لانهم فقدوا عظيما ثم قال في البيت الثالث تدمي

خدودهم الدموع اي تدمي الدموع خدودهم. كيف تدمي الدموع خدودهم؟ اي ان الدموع اذا نزلت بتساوي دم - [00:08:26](#)
تأخذوا عيش اي انهم يبكون بما اراد ان يقول ان ان دموعهم صادقة وان مصابهم كبير الى درجة انهم انتهت الدموع الحقيقية وبدأوا
ينزفون بما من حرقتهم وحري اكبادهم على من فقده. تدمي خدودهم الدموع وتنقضي ساعات ليلهم وهن دهور. وتمر ساعات الليل
- [00:08:48](#)

القليلة كأنها دهور والدهر قد يكون الحول الكامل من يعني سنة كاملة وقد يكون الدهر السنوات التي لا تنتهي ولكن ايش قال
الرسول صلى الله عليه وسلم آآ من صام رمضان واتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر اي كصيام العام كاملا او السنة كاملة -
[00:09:11](#)

وايضا يعني حتى لو اعتبرت ان على الاقل ليست سنوات لا تنقضي على المعنى الاخر بل اخذتها اخذتها على ان الدهر قد يكون السنة
قد يكون السنة الواحدة فالليلة او الساعات من الليل ليست الليلة الكاملة. نصف الليل او جزء من الليل يمر عليهم كأنه عام -
[00:09:34](#)

او سنة كاملة اذا تدمي خدودهم الدموع وتنقضي ساعات ليلهم وهن دهور. ثم قال في البيت الرابع ابناء عم متكاتفون يد واحدة كل
ذنب لامرئ الا السعاية بينهم مغفور. التقدير كل ذنب لامرئ مغفور عندهم يغفرون كل ذنب - [00:09:54](#)
اتى به الآخرون الا ذنبا واحدا السعاية بينهم ان يمشي احد ما بينهم بالنميمة وآآ يعني يثير الحسد فيما بينهم ويثير العلاقات في
بينهم ويخرب العلاقات بالنميمة الغيبة التهم والكلام غير الصحيح. فقال اوعوا يحذر الاقوام الذين - [00:10:15](#)
بموت محمد انه هذه الشماتة بموت محمد آآ التنوخ بن اسحاق التنوخي اه ليست مغفورة عندهم لانها تجعل السعاية بينهم بين آآ بني
عمه ابناء عم كل ذنب لامرئ الا السعاية بينهم مغفور ثم قال في البيت الخامس طار الوشاة الذين ينقلون الخبر الكاذب جمع واش
- [00:10:39](#) طار

على صفاء ودادهم. هم صاف هم صافوء الود متحابون. لا تقولوا انهم ايضا فرحوا بموت ابن عمهم ولا انهم تنازعوا بعد موته على من
يملك فيهم كلهم عندهم صفاؤود. لكن هذا الصفا الود شبهه بشيء طيب بشيء - [00:11:06](#)
ها؟ فلما رأى الشامتون الآخرون هذا الشيء الحلو طاروا اليه كالذباب يريدون ان ينهشوا منه يريدون ان يخربوا هذا آآ هذا الصفاء
كما يخرب الذباب الطعام وشبههم بالذباب تحقيرا لهم لهؤلاء الشامتين. قال طار الوشاة على صفاء ودادهم وكذا وهكذا يعني. وكذا
الذباب على الطعام يطير - [00:11:26](#)

فهو طعام طيب وودادهم صاف فيما بينهم وانتم ذباب. فحتى لو طرتم على هذا الوداد الصافي لن تؤثروا فيه شيئا ثم قال في البيت
السادس ولقد منحت ابا الحسين مودة جودي بها لعدوه تبذير - [00:11:51](#)
انا واحد من هؤلاء الذين سمعوا هؤلاء الشامتين فاعلقوا آآ آآ اسماعهم آآ واعطوا محبتهم آآ آآ اه بني عمه ها ولقد منحت اعطيت ابا
الحسين وهو احد اخوة المتوفى. ابا الحسين مودة اه حبا جودي يعني عطائي بها لعدو - [00:12:10](#)

تبذير ان امنح هذا الحب لسواه فهو تبذير كائني وضعت شيئا في غير موضعه. لا يحب الا هو وابناء عمه. لانهم متكاتفون لأن ودادهم
صافي لأن علاقتهم طيبة ولقد منحت ابا الحسين مودة جودي بها لعدوه تبذير. ثم قال في البيت السابع ملك - [00:12:30](#)
يبدو انه هو الذي حكم بعد موت محمد بن اسحاق وقعد المتنبى بمهد لنفسه. فبلش يمدحه رثى ابن عمه والآن يمدحه على اساس
انه في المستقبل يصير في تعاون بيناتنا ويعني تعطينا من الرشاش شيئا. قال له ملك تصور كيف شاء. يعني آآ طبعا هذه في اشارة
لبيت هسا - [00:12:50](#)

بن ثابت في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم. قال له انت من يكن تصور يعني تخلق تشكّل آآ خلق كيف شاء. كيف اراد. فكأنه آآ قال
تعالى اريد عيني ان تكون هكذا واريد يدي هكذا وشعري هكذا وجسدي هكذا وجذعي هكذا وقوتي هكذا. فالله تعالى استجاب
له - [00:13:10](#)

ايش في اشارة الى بيت حسان بن ثابت رضي الله عنه في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم قال له آآ ومثله لم تلد النساء قال له في

البيت الثاني خلقت مبرأ من - 00:13:30

كل عيب كانك قد خلقت كما تشاء قال لهم ملك تصور كيف شاء كأنما يجري بفضل قضائه المقدور كأن القدر يجري أيضا على مرات.

لانه هذا قدر. انت لا تختار لون عينيك ولا تختار - 00:13:40

لو ان شفتيك ولا شكل رأسك ولا شكل جسدك انما يختار الله تعالى. فقال له كانك يعني ايش آآ جرى القضاء وهو في امر الله تعالى

على ما تريد. فالقضاء يجري بامرك. هذا مبالغة طبعاً في مدحه. اذا دعونا نتوقف عند هذا - 00:13:55

البيت في هذه القصيدة الثالثة وان شاء الله تعالى نلقاتكم في الحلقة القادمة. الحلقة الخامسة والثلاثين بعد المائتين فالى ذلك الحين

اترككم في رعاية الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:14:15